

Mu'ālajaḥ Al-Isyā'āt Fī Wasā'il Al-Tawāṣul Al-Ijtimā'ī Fī Ḍauī Al-Qur'ān Al-Karīm

معالجة الإشاعات في وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم

TM Yusuf Amir Abdullah¹, Ammar Mohammed Abdo Al-Gumaei², Heggy Fajrianto Herman³

^{1,3} Sekolah Tinggi Ilmu Al-Qur'an (STIQ) ZAD, Cianjur Indonesia

² Islamic University of Medina, Medina, Saudi Arabia

Article Info

Article History

Submitted 01-12-2022

Accepted 03-01-2023

Published 07-01-2023

Keywords:

History,
Al-Qur'an,
Hoax,
Social Media

Correspondence:

muhammad.elameer19
@gmail.com

Abstract

This study aims to identify hoaxes and the main factors of their spread through social media and understand their history through Quranic studies, to find out the Quranic attitude towards rumors in the modern era and address them through its verses and interpretations. This research follows a descriptive and analytical approach, and the methods of collecting information in this research are library and documentary research methods. The researcher traced Quranic verses related to hoaxes, collected and interpreted them carefully through books of tafsir, then related them to hoaxes. The researcher also used previous research on the subject with detailed attribution of references to the research and the book. This research proves that hoaxes have a long history, as they have existed since the time of our father Adam and our mother Eve, who were only ordinary humans back then, and their spread has increased in our own time.

Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi hoaks dan faktor utama penyebarannya melalui sosial media serta memahami sejarahnya melalui studi Al-Quran, untuk mengetahui sikap Al-Quran terhadap rumor di era modern dan menyikapinya melalui ayat-ayat dan tafsirnya. Penelitian ini mengikuti pendekatan deskriptif dan analitis, dan metode pengumpulan informasi dalam penelitian ini adalah metode penelitian kepustakaan dan dokumenter. Peneliti menelusuri ayat-ayat Al-Quran yang berkaitan dengan hoaks, mengumpulkan dan menafsirkannya secara cermat melalui kitab-kitab tafsir, kemudian mengaitkannya dengan hoaks. Peneliti juga menggunakan penelitian sebelumnya pada subjek dengan atribusi detail referensi untuk penelitian dan buku tersebut. Penelitian ini membuktikan bahwa hoaks memiliki sejarah panjang, karena keberadaannya sudah ada sejak zaman ayah kita Adam dan ibu kita Hawa, yang saat itu hanya manusia biasa, dan penyebarannya semakin meningkat pada zaman kita sekarang.

ملخص

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الإشاعات والعوامل الرئيسية لنشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفهم تاريخها من خلال دراسة القرآن، ومعرفة موقف القرآن أمام الإشاعات في العصر الحديث، و معالجتها من خلال آياتها وتفسيراتها. إن هذه الدراسة تسلك المنهج الوصفي التحليلي، وكانت طريقة جمع المعلومات في هذه الدراسة هي البحث في المكتبة والوثائق. ويتتبع الباحث آيات القرآن المتعلقة بالإشاعات، ويجمعها ويترجمها بعناية كتب التفاسير، ثم ينسقها بالإشاعات. واستعان الباحث بالبحوث السابقة المتعلقة بالموضوع مع عزو تفصيل المراجع إلى تلك البحوث والكتب. أثبتت هذه الدراسة أن الإشاعات لها تاريخ طويل حيث كيانها موجود منذ زمان أبينا آدم وأمنا حواء الذين لا إنسان سواهما آنذاك واشتد انتشارها في زماننا الحاضر.

الكلمات المفتاحية: التاريخ؛ القرآن؛ الإشاعات؛ وسائل التواصل الاجتماعي.

أ. مقدمة

لكل شخص له دوافعه الخاصة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، سواء كان ذلك للتواصل مع الآخرين فحسب أو لمعرفة تطور شيء ما أو لتبادل المعلومات لمتابعة الاتجاه الحالي كشكل من أشكال الوجود الذاتي. وتطور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إندونيسيا ينمو بسرعة. ووفقا لبحث أجراه موقع "We Are Social" فإنه يظهر أن معدل نمو مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في إندونيسيا بلغ 191.4 مليون مستخدم أو حوالي 68.9% من سكان البلاد. وأما بنسبة نمو، ارتفعت إلى 12.6% أو 21 مليون مستخدم عن العام الماضي. ويستغرق مجتمع إندونيسيا في استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي يعدل 3 ساعات و 17 دقيقة من كل يوم⁽¹⁾.

⁽¹⁾Simon Kemp, *DIGITAL 2022: INDONESIA*, 15, February, 2022, [Digital 2022: Indonesia — DataReportal – Global Digital Insights](#); accessed 13 November 2022

ويمكن لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي التفاعل من خلال الإعجابات والتعليقات والرسائل المباشرة والحالة ومكالمات الفيديو والعديد من الميزات الأخرى. بل إلى الآن، وسائل التواصل الاجتماعي لا تستخدم كوسيلة تقتصر على التواصل فحسب، بل يمكن استخدامها للتعبير عن الآراء، والترويج للمنتجات، ونشر الأخبار، والمعلومات. ومن المؤكد أن الفوائد الإيجابية العديدة التي تم الحصول عليها من وسائل التواصل الاجتماعي يمكن إفادة الأشخاص في حياتهم اليومية. ولكن بالإضافة إلى التأثير الجيد، بالطبع هناك أيضا تأثيرات سيئة كالإشاعات (Hoax).

فمن المعلوم أن الإشاعات مألوفة لآذاننا، حتى في عصر المعلومات يبدو أنه كالفيروس. ويمكننا أن نسترجع التاريخ في الماضي، بدءًا من قصة نبي الله آدم ﷺ الذي تلقى أخبارًا كاذبة من الشيطان، حتى طرد آدم من الجنة. ولم يتوقف الأمر حتى نبي الله آدم، حتى في زمن رسول ﷺ كانت هناك الإشاعات. حادثة الإفك كانت من الإشاعات التي نشرها عبد الله بن سبأ أن عائشة زانت بصفوان. فتاريخ الإشاعات مرّ في كل قرون واشتدّ في عصرنا الحاضر.

بالإضافة إلى ذلك، فإن دولة إندونيسيا بلد فيه مختلف القبائل، والثقافات، والأعراق، والأديان. ودولة إندونيسيا لها أسس من البنجاسيلا (Pancasila) والقوانين التي تعطي الأولوية للوحدة والمساواة والتعاون المتبادل والتضامن واحترام الاختلافات والتسامح في حياة الأمة والدولة. تلتزم إندونيسيا بفهم الديمقراطية، حيث يتم منح كل مواطن إندونيسي الحق وحرية الرأي واستخدام الفضاء العام لوسائل التواصل الاجتماعي (الإنترنت) على الرغم من أنه مقيد بقانون المعلومات والمعاملات الإلكترونية.

وبوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أيضا توجيه الحماس للتحدث والتعبير عن النفس من خلال التطبيقات الحالية. ومع ذلك، لاستخدام التكنولوجيا والمعلومات مثل وسائل التواصل الاجتماعي، نظمت الدولة التشريعات في قانون المعلومات والمعاملات الإلكترونية، للتوقع حتى لا تسبب التأثيرات السلبية كالإشاعات. وقرر القانون أن من ينشر الإشاعات عمدا تسببا في تأثير خطاب الكراهية والتنمر الإلكتروني عليه العقوبة الثقيلة والمكث في السجن لفترة طويلة، والغرامة المالية ليست صغيرة في العدد.

بالإضافة إلى قانون المعلومات والمعاملات الإلكترونية الذي ينظم كيفية التواصل، فقد نظم الإسلام منذ فترة طويلة كيفية التواصل ونشر الأخبار، بصرف النظر عن القضايا المذكورة، فإن الإسلام دين شامل ومتجاورة دائما مع ديناميكيات الأزمنة والأماكن. لذلك القرآن الكريم كما أن المرجع الديني الإسلامي الرئيسي يعتبر بالتأكيد قادرا على الاستجابة للحقائق والمشاكل المتعلقة بالتطورات التكنولوجية الحالية كالإشاعات في هذا العصر الرقمي. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات : 6)

ب. منهج البحث

استخدم الباحث في كتابة البحث المنهج الوصفي التحليلي. وطريقة جمع المعلومات في هذا البحث هي طريقة البحث المكتبي والوثائقي. حيث يتتبع الباحث الآيات القرآنية المتعلقة بالإشاعات ويجمعها ويفسرها بعناية كتب التفاسير ثم ينسقها بالإشاعات الواقعة في وسائل التواصل الاجتماعي.

واستعان الباحث بالبحوث السابقة المتعلقة بالموضوع مع عزو تفصيل المراجع إلى تلك البحوث والكتب.

ج. نتائج البحث

المبحث الأول: تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لغة واصطلاحاً

وسائل في اللغة جمع وسيلة من مادة (و س ل) أي كل ما يتحقق به غرض معين⁽²⁾. وأما

التواصل في اللغة مصدر تواصل من مادة (و ص ل) أي بمعنى تتابعت ولم تنقطع⁽³⁾.

والاجتماعي في اللغة اسم منسوب الى اجتماع، وحياة اجتماعية: ما يتصل بالوضع

الاجتماعي عامة⁽⁴⁾. وأما الاجتماعي اصطلاحاً وهو يشير دائماً إلى التفاعل بين الكائنات الحية

بعضها البعض وجماعية التعايش، بغض النظر عما إذا كانوا يدركون ذلك أم لا، وبغض النظر عما إذا

كان التفاعل طوعياً أو لا طوعياً⁽⁵⁾.

أما وسائل التواصل الاجتماعي عند فان ديك (Van Dijk) فإنها منصة إعلامية تركز على وجود

مستخدمين يسهلونهم في الأنشطة والتعاون. لذلك، يمكن اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة

ميسرة عبر الإنترنت تقوي العلاقات بين المستخدمين بالإضافة إلى الرابطة الاجتماعية. أما عند أوراييلي

(2) Jamāl Ad-Dīn ibn Manẓur, Lisānūl ‘Arab, (Beirūt: Ihyā` At- Turāš, 1999) 11/724

(3) Umar, Ahmad Mukhtār, Mu’jam Al-Lughah Al-‘Arabiyah Al-Mu’āširah, (Kairo: ‘Ālim Al-Kitāb, 1429 H) 2449

(4) Jamāl Ad-Dīn ibn Manẓur, Lisānūl ‘Arab, (Beirūt: Ihyā` At- Turāš, 1999) 7/58

(5) Marc Sagnol, Le statut de la sociologie chez Simmel et Durkheim, (Paris: Revue française de sociologie, 1987) 99-125

(O'reilly) بأن وسائل التواصل الاجتماعي هي منصة قادرة على تسهيل الأنشطة المختلفة مثل التفاعل على موقع الويب والتفاعل الاجتماعي وإنشاء المحتوى المجتمعي⁽⁶⁾.

من هذين التعريفين، يمكن استنتاج أن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي اصطلاحًا أنها وسيلة إنترنت تسمح للمستخدمين بالمشاركة والتعاون والتواصل مع المستخدمين الآخرين من خلال الفضاء الإلكتروني وتشكيل روابط افتراضية.

المبحث الثاني: تعريف الإشاعات لغة واصطلاحًا

الإشاعات لغة جمع إشاعة أي الخبر ينتشر غير مثبت منه⁽⁷⁾. الأخبار الشائعة غير الصحيحة غير المؤكدة⁽⁸⁾ خبر مكذوب غير موثوق فيه وغير مؤكد ينتشر بين الناس⁽⁹⁾. فالإشاعات عند أ.د. محمد علوي دحلان هي تلاعب متعمد بالأخبار وتهدف إلى توفير اعتراف أو فهم خاطئ⁽¹⁰⁾. في الإشاعات هناك اختلاس للحقائق التي تجعلها تجذب الانتباه. وفقا للغرض، لجذب الانتباه.

أما عند سيبتياجي إيكو نوجروهو الإشاعات هي فعل حجب المعلومات الحقيقية. الحيلة هي إغراق وسيط (Media) من خلال أخبار خاطئة. ينتج عن هذا إخفاء الأخبار الصحيحة. يتم إجراء المعلومات للتستر على الأخبار الصحيحة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإشاعات هي أيضا محاولة لتشويه الحقائق. سيتم استبدال هذه الحقائق بمعلومات مقنعة، ولكن يصعب التحقق من صحتها.

(6) Rulli Nasrullah, Media Sosial Perspektif Komunikasi, Budaya, dan Sioteknologi, (Bandung: Simbiosia Rekatama Media, 2017) 11

(7) Unais, Ibrāhīm, Al-Mu'jam Al-Wasīṭ, (Kairo: Maktabah Asy-Syurūq Ad-Dauliyyah, 2004) 503

(8) Abdul Ganī, Abū Al-'Azm, Mu'jam Al-Ganī, (Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 2013) 709

(9) Mu'jam Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Mu'āṣirah 1257

(10) Rita Puspita Sari, Strategi Komunikasi Jabar Saber Hoaks Dalam Menghadapi Berita Bobong Di Jawa Barat, Skripsi Ilmu Komunikasi, Universitas Pasundan, Bandung: 2019 hal 1

والإشاعات عند كورتيس دانيال ماكدوغال (Curtis Daniel MacDougall) هي معلومات ليست صحيحة في الواقع، ولكنها مصنوعة كما لو كانت صحيحة. كذب ملفق عمدا للتكرار في هيئة الحقيقة (Deliberately fabricated falsehood made to masquerade as truth) (11).

فمن خلال التعريفات السابقة عند المتخصصين، فوجدنا أن الإشاعات هي أخبار غير جديرة بالثقة، لم يتم التحقق من صحتها، وتنتشر بين الناس من خلال وسائل التواصل المختلفة، ويمكن أن تكون الأخبار سياسية، أو اقتصادية، أو دينية، أو غيرها؛ إنها أخبار غير صحيحة تنتشر في المجتمع، وتنتشر عبر وسائل التواصل المختلفة، وتحاول خلق حقائق افتراضية مختلفة تؤثر على توجه الفرد والمجتمع.

المبحث الثالث: التاريخ القرآني في الإشاعات (إشاعة إبليس لآدم وحواء)

فقصة آدم وحواء المطرودان من الجنة بسبب الإشاعات التي نشرها إبليس لوالدي البشر وردت بكاملها في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم؛ سورة الأعراف: 11-25، وسورة البقرة 30-37، وسورة طه 115-123.

لما خلق الله آدم بيديه، أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم طاعة له وتشريفاً لآدم. وكان الملائكة الذين هم عباد الله مخلوقون من النور سجدوا لآدم امتثالاً لأمر الله إلا إبليس. فأبى إبليس وامتنع أن يسجد سجود الاحترام والتحية لآدم، فأخرجه الله تعالى من الجنة وأهبطه إلى الأرض

(11) Curtis D MacDougall, *Hoaxes* (Dover: Dover Publications Inc, 1958), 6

وأمهله إلى يوم النفخة الأولى حين يموت جميع المخلوقات⁽¹²⁾. فكان سبب امتناعه عن طاعة الله تعالى حسدا وتكبيرا لآدم وذن أنه أشرف من آدم لأن الله خلقه من نار وخلق آدم من طين⁽¹³⁾. قال ابن الأثير "إنما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض"⁽¹⁴⁾.

بعد أن أخرج الله تعالى إبليس من الجنة، كان آدم يمشي وحده في الجنة وحشا. فلما نام، خلق الله زوجة له من ضلعه الأقصر الأيسر وسمّاها حواء. وروي عن ابن مسعود إنما سميت حواء لأنها خلقت من شيء حي⁽¹⁵⁾. فقال الله ﴿وَيَادِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾⁽¹⁶⁾. لما أسكن الله تعالى آدم وحواء في الجنة، وأباح لهما بأكل جميع المأكولات والفواكه في جميع أنحاء الجنة إلا الشجرة المحذورة من القرب والأكل ابتلاء لهما. واختلف المفسرون والعلماء في تعيين الشجرة إلا أن الله تعالى أجهم ذكره لحكمة⁽¹⁷⁾. وقد حدّرها الله تعالى عن وسوسة إبليس فقال ﴿فَقُلْنَا يَادِمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَنْسِفِي﴾⁽¹⁸⁾.

فلما تنعم آدم وحواء بنعم الجنة، حاول إبليس إخراجهما من الجنة كما أخرج. واختلف المفسرون في كيفية استئلال إبليس آدم وحواء إلى أقوال وروايات كثيرة يمكن رجوعها إلى كتب التفسير والآثر. لكن أخبر الله تعالى أن إبليس وسوس لهما ليظهر لهما عوارتهما¹⁹. فقال لهما ﴿هَلْ أَتَاكَ عَلَى

⁽¹²⁾ Al-Ḥusain Bin Mas'ūd Al-Baghawī, Ma'ālim At-Tanzil Fi Tafsīr Al-Qur`ān, (Beirut: Dār Ihyā` At-Turāṣ Al-`Arabī, 1420 H), 2/182

⁽¹³⁾ Jabīr Bin Mūsā Al-Jazā`irī, Aysar At- Tafāsīr Li Kalāmi Al-`Aliy Al-Kabīr, (Al-Madīnah Al-Munawwarah: Maktabah Al-`Ulūm Wa Al-Hukm, 1424 H), 1/43-44

⁽¹⁴⁾ 'Izzuddīn Bin Al-Aṣīr, Al-Kāmil Fi At-Tārīkh, (Beirut: Dār Al-Kutub Al-`Arabiy, 1417 H), 28

⁽¹⁵⁾ Abū Al-Fida' Ibn Kaṣīr, Al-Bidāyah Wa An-Nihāyah, (Al-Gīza: Dār Hijrah Li At-Ṭibā'ah Wa An-Nasyr Wa At-Tawzī' Wā Al-Plān, 1424 H), 173

⁽¹⁶⁾ Qs. Al-A'rāf: 19

⁽¹⁷⁾ Abū Al-Fida' Ibn Kaṣīr, Qaṣaṣ Al-Ānbiyā', (Kairo: Maṭba'ah Dār At-Ta'lif, 1388 H), 1/14

⁽¹⁸⁾ Qs. Ṭāhā 117

¹⁹ Muh'ammad Bin 'Umar Ar-Ra'zi, At-Tafsi'r Al-Kabi'r, (Beirut: Dār Ih'yā' At-Turāṣ | Al-`Arabī, 1420 H),

شَجَرَةَ الْخُلْدِ وَمَلِكٍ لَا يَبْلَى ۚ. وأوهمهما إبليس بالإشاعة على أن سبب منع الله عن أكل تلك الشجرة كراهية أن يصيرا ملكين وأن يخلدا ولا يموتان. وأكد لهما بقسم أنه لهما لمن الناصحين. وكان إبليس أول من حلف بالله كذبًا. فظنّ آدم أنه لن يحلف بالله أحدا. فوقع آدم وحواء في إشاعة إبليس فأكلا من تلك الشجرة فكان ذلك سبب إهباطهم إلى الأرض جميعًا⁽²⁰⁾.

المبحث الرابع: المعالجة القرآنية عند مواجهة الإشاعات في وسائل التواصل الاجتماعي

أولاً: تقوى الله وصدق الكلام

ووردت الآيات الكثيرة في القرآن الكريم عن أهمية صدق الكلام، منها:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾²¹

معنى الكلمة من الآيتين: وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا: أي قولاً مستقيماً صادقاً صائباً صحيحاً موافقاً للحق بعيداً عن انحرافه خالياً من الكذب والباطل⁽²²⁾.

مختصر تأويل الآيتين:

يا أيها الذين ءامنوا بالله ورسوله وعملوا بما شرع، اتقوا الله بفعل الطاعات واجتناب المنهيات

في سرهم وعلا نيتكم لئلا تستحقوا بذلك العذاب، وقولوا في الرسول والمؤمنين في جميع الأحوال والشؤون

⁽²⁰⁾ Ma'ālim At-Tanzil Fī Tafsīr Al-Qur'ān 2/184-185

⁽²¹⁾ Qs. Al-Ah {zab: 70-71

⁽²²⁾ Muḥammad Bin Abd Al- 'Azīz Al-Khuḍairī, As-Sirāj Fī Bayāni Gharīb Al-Qur'ān, (Mamlakah Al-'Arabiyyah As-Su'ūdiyyah: Maktabah Al-Malik Fahd Al-Waṭabiyyah, 1429 H), 222

قولاً مستقيماً صواباً صادقاً خالياً من الكذب والباطل²³. إن فعلتم ذلك من تقوى الله والقول الصواب يوفقكم للأعمال الصالحات أصلحها لكم بقبولها بحفظها عما أفسدها ويثيبها ويضاعف أجرها، وستر ذنوبكم وتجاوز عنها²⁴. ومن يطع الله ورسوله فيما أمر ونهى فقد أفلح بالكرامة العظمى في الدنيا والآخرة (25).

استنباط المعالجة القرآنية من الآيتين:

فمن هذه الآية، قدم الله تعالى ذكر تقواه قبل مقارنته بالصدق. وهذا لأن تقوى الله تعالى هو أصل كل معالجة المشاكل الدنيوية والدينية والصدق هو جزء من التقوى. لأن أصل الإشاعات هو الكذب، فلا بد معالجتها بضدّها وهو الصدق، كما هو مفهوم من الحديث ((عليكم بالصدق... إياكم والكذب))⁽²⁶⁾. والسبب الرئيسي في انتشار الإشاعات هو عدم تقوى الله وعدم إلزام الصدق. وهذه الصفة لازم على لكل راغب في إنتا فإن تزين الإنسان بالصدق وتقوى الله، فانقطع سبيل إنتاج الإشاعات ونشرها²⁷. فهذه المعالجة مطبقة لكل من شارك في نشر الإشاعات ومن قبلها.

ثانياً: التثبت والتبين

²³ Ibn Jarīr At-Ṭabarī, Ja'mi' Al-Bayān 'an Ta'wīl Ayy Al-Qur'ān, (Al-Gīza: Dār Hijrah Li Aṭ-Ṭibā'ah Wa An-Nasyr Wa At-Tawzī' Wā Al-Plān, 1422 H), 19/195

²⁴ Abū Al-Fida' Ibn Kaṣīr, Tafsi'r Al-Qur'a'n Al-'Azī'm, (Ar-Riyad: Da'r T'aybah Li An-Nasyr Wa At-Tauzi', 1420 H), 6/487

⁽²⁵⁾ Abd Ar-Raḥmān As-Sa'dī, Taysīr Al-Karīm Ar-Raḥmān Fī Tafsi'r Kalām Al-Mannān, (Beirut: Mu'assasah Ar-Risālah, 1420 H), 673

⁽²⁶⁾ Muslim Bin Al-Ḥajjāj An-Naysābūrī, Ṣaḥīh Muslim, (Miṣr: Dār Iḥyā' Al-Kutub, 1374 H) 2607

²⁷ Muḥammad At-Ṭahir Bin 'Asyūr, At-Taḥrīr Wa At-Tanwīr, (Tunis: Ad-Da'r At-Tu'niyyah Li An-Nasr, 1984 H)

والمعالجة القرآنية الثانية هي التبين والتثبت. حيث إن التبين هو عملية تحديد الحقيقة والكشف عن الأخبار المتعمضة والإشاعات، وتعد من الأساليب الفعالة في معالجة الإشاعات والحفاظ على سلامة العلاقات الاجتماعية. فمن الآيات القرآنية التي تتحدث عن التبين والتثبت هي: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾²⁸ مختصر تأويل الآية:

يا أيها الذين ءامنوا بالله ورسوله وعملوا بشريعته، إذا أتاكم أي فاسق نبأ فكونوا على التأني ولا تتعجلوا في قبول الخبر ونشره والحكم فيه حتى تثبتوا وتبين صحة الخبر وحقيقته من كذبه واللبس فيه²⁹، مخافة أن تصيبوا - خطأ وجهلا منكم - قوما براء بأذى وضرر فتصيروا نادمين على جرأتكم في قبول الخبر وإصابتكم لهم بعد ظهور كذب الخبر وتتمنوا أن فعلكم ونتيجته لم يقع⁽³⁰⁾.

استنباط المعالجة القرآنية من الآية:

بينت هذه الآية الكريمة أحسن أسلوب لاستقبال الخبر وكيفية التعامل معه. حيث أرشد الله تعالى بعدم استعجال قبول كل الأخبار وأوجب التثبت فيها إلا ما جاء من المعروف بصدقه للخطر العظيم الذي يترتب على عدم التثبت فيها³¹. وذكر الفاسق في الآية لأن الفاسق إما من اشتهر بفسقه - من ضمنه الكذب - وكذلك المجهول الحال حيث احتمال كونه فاسقا والاحتياط لازم⁽³²⁾.

²⁸ Qs. Al-Hujurat: 6

²⁹ Ibn 'At{iyyah, Al-Muh{arrar Al-Waji>z Fi> Tafsi>r Al-Kita>b Al-Azi>z, (Beiru>t: Da>r Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1422 H) 3/94-95

⁽³⁰⁾ Muḥammad Al-Amīn Bin Muḥammad Al-Mukhtār Asy Syinqīṭī, Aḍwa` Al-Bayān Fī Īḍāh Al-Qur`ān Bi Al-Qur`ān, (Beirūt: Dār Al-Fikr, 1415 H), 7/411

³¹ Muḥammad Bin Ah{mad Al-Qurt{ubi>, Al-Ja>mi' Li Ah{ka>m Al-Qur'a>n, (Kairo: Da>r Al-Kutub AL-Mis{riyyah, 1348 H), 8/288-289

⁽³²⁾ Muḥammad Bin Yūsuf Bin Ḥayyān Al-Andalusī, Al-Bahr Al-Muḥīṭ Fī Tafsi>r, (Beirūt: Dār Al-Fikr, 1420), 9/513

وتأتي الإشاعات في وسائل التواصل الاجتماعي غالباً مجهول مصدرها وسلسلة نقلها. ويكون حكم الإشاعات فيها كمنزلة خبر الفاسق على وجوب التثبت فيها وعدم مسارعة في قبولها. فمن خلال إرشاد الآية، يتبين أن المفتاح الرئيسي في كف الإشاعات هو التبين والتثبت عند استقبال الخبر المجهول مصدره احتياطاً عن خطرها. ولن ينجح طريق التثبت إلا بوعي نفس كل فرد. فإن تبين كل فرد عند استقبال الخبر المجهول وتوقف في نشره عند عدم المعلومة عنه أو عند ظهور ثبوت كذبه، سيفشل صانع الإشاعات ونشره وانقطع السبيل. فهذه المعالجة مطبقة لكل من قبل الإشاعات.

د. خلاصة البحث

لقد وصل الباحث إلى أبرز النتائج منها:

1. أن من أخطر الظواهر الاجتماعية في العصر الحديث هي انتشار الإشاعات بواسطة مختلفة منها وسائل التواصل الاجتماعي.

2. أن للإشاعات تاريخ طويل، حيث كيانها موجود منذ زمان أبينا آدم وأما حواء الذين لا إنسان سواهما آنذاك واشتد انتشارها في زماننا الحاضر. وقد أخذ الباحث ثلاث أمثلة للإشاعات في التاريخ القرآن؛ إشاعات إبليس لآدم وحواء، وإشاعات فرعون لموسى، وحادثة الإفك.

3. أن للإشاعات خطورة عظيمة لا بد من إيقافها ومعالجتها حيث خطورتها نافذة فردياً أو قريظياً. لقد هدد الله تعالى ناشر الإشاعات بعذاب أليم في الدنيا والآخرة.

4. أن القرآن الكريم معجزة لا يحصرها زمان ومكان، حيث آياتها تكون معالجة للإشاعات التي

اشتد انتشارها في وسائل التواصل الاجتماعي حالياً.

المراجع

'Abd Ar-Raḥmān As-Sa'dī, Taysīr Al-Karīm Ar-Raḥmān Fī Tafsīr Kalām Al-Mannān,
(Beirūt: Mu'assasah Ar-Risālah, 1420 H), 673

- Abd Al-Ghanī, Abū Al-'Azm, Mu'jam Al-Ghanī, (Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 2013)
709
- Abū Al-Fida' Ibn Kaṣīr, Al-Bidāyah Wa An-Nihāyah, (Al-Gīza: Dār Hijrah Li Aṭ-Ṭibā'ah
Wa An-Nasyr Wa At-Tawzī' Wā Al-I'lān, 1424 H), 173
- Abū Al-Fida' Ibn Kaṣīr, Qaṣaṣ Al-Ānbiyā', (Kairo: Maṭba'ah Dār At-Ta'līf, 1388 H), 1/14
- Abū Al-Fida' Ibn Kaṣīr, Tafsi'r Al-Qur'a>n Al-'Az{i>m, (Ar-Riyad{: Da>r T{aybah Li An-
Nasyr Wa At-Tauzi>', 1420 H), 6/487
- Al-Ḥusain Bin Mas'ūd Al-Baghawī, Ma'ālim At-Tanzīl Fī Tafsi'r Al-Qur`ān, (Beirūt: Dār
Ihya` At-Turas Al- 'Arabī, 1420 H), 2/182
- Al-Qur`ān Al-Karīm, Ḥaḥḥ Sayyid IT For Microsoft Word Application
- Curtis D MacDougall, *Hoaxes* (Dover: Dover Publications Inc, 1958), 6
- Ibn 'At{iyyah, Al-Muh{arrar Al-Waji>z Fi> Tafsi>r Al-Kita>b Al-Azi>z, (Beiru>t: Da>r Al-
Kutub Al-'Ilmiyyah, 1422 H) 3/94-95
- Ibn Jari>r At{-T{abari>, Ja>mi' Al-Baya>n 'an Ta'wi>l A>y Al-Qur'a>n, (Al-Gīza: Dār
Hijrah Li Aṭ- Ṭibā'ah Wa An-Nasyr Wa At-Tawzī' Wā Al-I'lān, 1422 H), 19/195
- Jabīr Bin Mūsā Al-Jazā'irī, Aysar At- Tafāsīr Li Kalāmi Al-'Aliy Al-Kabīr, (Al-Madīnah Al-
Munawwarah: Maktabah Al-'Ulūm Wa Al-Hukm, 1424 H), 1/43-44 'Izzuddīn Bin
Al-Asīr, Al-Kāmil Fī At-Tārīkh, (Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Arabiy, 1417 H), 28
- Jamāl Ad-Dīn ibn Manẓur, Lisānul 'Arab, (Beirūt: Ihya` At- Turās, 1999) 11/724
- Marc Sagnol, Le statut de la sociologie chez Simmel et Durkheim, (Paris: Revue
française de sociologie, 1987) 99-125
- Muh{ammad At{-T{a>hir Bin 'A>syu>r, At-Tah{ri>r Wa At-Tanwi>r, (Tu>nis: Ad-Da>r
At-Tu>niyyah Li An-Nasr, 1984 H)
- Muh{ammad Bin 'Umar Ar-Ra>zi>, At-Tafsi<r Al-Kabi>r,(Beiru<t: Da>r Ih{ya' At-Turas|
Al-'Arabī>, 1420 H)
- Muh{ammad Bin Ah{mad Al-Qurt{ubi>, Al-Ja>mi' Li Ah{ka>m Al-Qur'a>n, (Kairo: Da>r
Al-Kutub Al-Mis{riyyah, 1348 H), 8/288-289
- Muḥammad Al-Amīn Bin Muḥammad Al-Mukhtār Asy Syinqīṭī, Aḍwa` Al-Bayān Fī
Īdāh Al-Qur`ān Bi Al-Qur`ān, (Beirūt: Dār Al-Fikr, 1415 H), 7/411
- Muḥammad Bin Abd Al- 'Azīz Al-Khuḍairī, As-Sirāj Fī Bayāni Gharīb Al-Qur`ān,
(Mamlakah Al-'Arabiyyah As-Su'ūdiyyah: Maktabah Al-Malik Fahd Al-
Waṭaniyyah, 1429 H), 222
- Muḥammad Bin Yūsuf Bin Ḥayyān Al-Andalusī, Al-Bahr Al-Muḥīṭ Fī Tafsi'r, (Beirūt:
Dār Al-Fīkr, 1420), 9/513

Muslim Bin Al-Ḥajjāj An-Naysābūrī, Ṣahīh Muslim, (Miṣr: Dār Iḥyā' Al-Kutub, 1374 H)
2607

Rita Puspita Sari, *Strategi Komunikasi Jabar Saber Hoaks Dalam Menghadapi Berita Bohong Di Jawa Barat*, Skripsi Ilmu Komunikasi, Universitas Pasundan, Bandung: 2019 hal 1

Rulli Nasrullah, *Media Sosial Perspektif Komunikasi, Budaya, dan Socioteknologi*, (Bandung: Simbiosis Rekatama Media, 2017) h 11

Simon Kemp, *DIGITAL 2022: INDONESIA*, 15, February, 2022, Digital 2022: Indonesia — DataReportal – Global Digital Insights; accessed 13 November 2022

Umar, Ahmad Mukhtār, *Mu'jam Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Mu'āṣirah*, (Kairo: 'Ālim Al-Kitāb, 1429 H) 2449

Unais, Ibrāhīm, *Al-Mu'jam Al-Wasīṭ*, (Kairo: Maktabah Asy-Syurūq Ad-Dauliyyah, 2004) 503